وقد تمّ تبرير ذلك لمواجهة ما أسماه الطرفان بالخطر الذي يهدد اسرائيل نتيجة امتلاك الدول العربية صواريخ قادرة على حمل رؤوس كيميائية. وقد طلب رابين، في الوقت عينه، من مسؤولي الادارة الاميركية مساعدة اسرائيل في تنفيذ مشاريع دفاعية مشتركة لمواجهة ما وصفه بالتهديد الاستراتيجي الجديد، المتمثل في ادخال صواريخ سوفياتية، وصينية، الى بعض الدول العربية، ومنها سوريا.

وهكذا يتضح لنا، من خلال العرض السابق ان السياسة الاميركية تسير في ثلاثية متناسقة للتصدي للمصادر الثلاثة التي يرى قادة اسرائيل انها تهدد «أمنهم القومي»، الامر الذي يحتّم على الدول العربية ان تسلك مسالك واعية للتخلص من هيمنة السياسة الاميركية على مقدرات المنطقة، ولبناء قوة عربية مستقلة من خلال:

١ ـ الاتجاه الى التوسع في تنويع مصادر التسلّح، ومحاولة بناء علاقات متوازنة مع مختلف المصادر التي يمكن ان تزوّد الدول العربية بالسلاح. ويأتي في هذا الاطار ضرورة خروج الدول العربية، المعتمدة على الغرب في التسلّح، على قيود هذه العلاقات. وقد سعت مصر الى هذا التوجه بعقد صفقة قطع غيار للاسلحة مع الاتحاد السوفياتي. ونجحت السعودية في عقد صفقة الصواريخ آنفة الذكر مع الصين، ثم الصفقة مع بريطانيا. ويحذو حذو السعودية بعض الدول الخليجية الأخرى.

٢ ـ العمل على ايجاد قاعدة صناعية عسكرية عربية مستقلة. وقد تكون الهيئة العربية للتصنيع الحربي نواة هذه القاعدة. ومن خلال هذه القاعدة، يمكن تطوير الامكانات العربية الذاتية مع الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة التي يمكن الحصول عليها بطرق مختلفة مألوفة في هذا المجال. وهذا يعطي البلاد العربية استقلالية هامة ويفتح الطريق لامتلاك الدول العربية لاحدث الاسلحة بدون ضغوط وابتزاز خارجي. وتكفي الاشارة، هنا، الى نجاح التعاون العربي في تصنيع الصاروخ العراقي الذي بلغ مداه أكثر من ٦٥٠ كيلومتراً.

---

(١) **الاهرام** (القاهرة)، ١٢/٧/١٩٨٨.

(٢) **المصدر نفسه**، ١٦/٤/١٩٨٨.

(٣) **المصدر نفسه**، ١٢/١/١٩٨٨.

(٤) **المصدر نفسه**، ٣١/٥/١٩٨٨.

(٥) **هآرتس**، ١٦/١٢/١٩٨٧.

(٦) **الاهرام**، ٣/٩/١٩٨٥.

(٧) Azar, Edward E. and R. D. Mclaw-rin; "Demographic Change and Political change; Population Pressures and Territorial Control in the Middle East", *International Interactions*, Vol. 5, No. 2 - 3, pp. 283 - 285.

(٨) **المصدر نفسه**، ص ٢٨٥.

(٩) مأخوذ من **هاتسوفيه**، ١١/١/١٩٨٢؛ **والاهرام**، ٧/١/١٩٨٦؛ **والصياد** (بيروت)، ٤/٧/١٩٨٤؛ **وعل همشمار**، ٨/١/١٩٨٠؛ **وآخر ساعة** (القاهرة)، ١٦/١٠/١٩٨٥؛ **ودافار**، ١٨/٦/١٩٨٦.

(١٠) **الاتحاد** (ابو ظبي)، ٢١/٥/١٩٨٨.

(١١) **الاهرام**، ٧/٢/١٩٨٨.

(١٢) **المصدر نفسه**، ٢/٦/١٩٨٨.

(١٣) **الاتحاد**، ٢/٧/١٩٨٨.

(١٤) **الرأي** (عمّان)، ٩/٢/١٩٨٧.

(١٥) حبيب قهوجي، **العرب في ظل الاحتلال الاسرائيلي منذ العام ١٩٤٨**، بيروت: مركز الابحاث ـ م.ت.ف. ١٩٧٢، ص ٤٩٩.

(١٦) سمير جبور، **انتخابات الكنيست الحادي عشر؛ الابعاد الاجتماعية والسياسية**، بيروت: